

الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله - الحلقة التاسعة .

علي الطنطاوي

شيء عجيب بعض الناس يفهمون يعني يفهمون الآيات والآحاديث فهمًا غير صحيح هذا قال رجل زوجته اللي كاتبة قال يحكى للناس كل شيء يتعلق بماله ومكاسبه والتحركات ومعاملاته التجارية. يعني يكشف حسابه للناس جميًعا لقوله تعالى واما - 00:00:00 نعمة ربك فحدث. لا مو هذا. التحديث بالنعمة. يعني هذا من تمام الشكر عليها آآ الشكر على النعمة يكون باللسان ان يحمد الله . ويكون بالقلب بان يرضي عن الله يكون راضيا عن الله في حدا بيسخط عن على الله؟ نعم في في ناس ما يستطيع اه - 00:00:32 يسب الله يكفر بسب الدهر بقول لك الايام ظالمة الدار قاسية مdry ايش هذا كلام غير صحيح لانه الدهر لا ولا يضر. والذى ينفع ويضر هو الله. ولذلك لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله. مو معنى انه - 00:01:05 الدار في ذاتي هو الله لا معناها ما تنسبونه انتم الى الدهر من نفع ومن ضرر هذا الله فإذا سب الدار يكون قد سب آآ من جاءت منه النعم او جاء منه - 00:01:25

فرغوا من الله ما في ضرر محض من هنا. اه فبعدين الشكر العملي ان تحدث بالنعمة بان تفيض منها على المحتاج اليها. الله اعطاك نعمة المال تعطي منها الفقراء الله اعطاك نعمة العلم. تناصح بها الناس وتبيّن لهم. اعطاك نعمة الجاه والسلطان تستعمله - 00:01:45 في دفع الظلم وفي اقرار العدل. نعم وايصال الحق الى صاحبه. هذه واما بنعمة ربك فحدث. قال قرأ كتاب عن قوله تعالى المست بربركم؟ قالوا بلى. قال وجد بالتفسير عن ابن عباس - 00:02:13 اه انهم لو قالوا نعم لكفروا. قال ما فهم القصة هذى. يريد مني توضيحات. شف هلا السرق بين نعم وبلاء نعم تصدق لما قبلها نفسيا واثباتا. هلا اذا قالوا لك قام زيد؟ قلت نعم - 00:02:33 آآ تصدقه نعم. اذا قلت لا تكون انت تكذب انه قام. اذا قيل لك ما قام زيد قلت نعم. شو معنى نعم هنا؟ انه موقف وافقت عليه. فكلمة نعم موافقة على الكلام - 00:03:01

في حالة النفي وحالة اثبات. اما بلى في جواب النفي تكون اثباتا هذا يسأل عن قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا يعبدون قال هل معنى ذلك ان يترك الانسان اعماله كلها وان يقتصر على العبادة - 00:03:21 الجواب اظن انه جاءني مثل هذا السؤال. واجب عنه وقلت ان العبادة معناها يا هي واسع لا تقتصر على الصلاة وعلى الصيام وعلى العبادات المعروفة بل ان كل عمل انتبهوا كل عمل يعمل ابتناء وجه الله اولا. ويكون - 00:03:51 لما شرع الله. يعني ما نعمل نبتعد في الدين بدعة جديدة. هذا كله يعتبر عبادة. ولذلك ممكِن تكون اعمال المسلم كلها عبادة يأكل ويكون اكله عبادة كيف يأكل وينوي ان يتقوى بالأكل على عبادة الله. ان يتقوى بالأكل على القيام - 00:04:21 بالعمل الذي يرضاه الله يكون اكله عبادة. حتى اذا اتصل باهله يعني ونوى ذلك ان ان يكفر سواد المسلمين وان يزيد عددهم وان يأتهي اولاد يربّيهم التربية الصالحة وان يستغفني بها صلة الحلال عن الصلة الحرام واشيا من هالقبييل يعني اذا نوى - 00:04:54 بها العمل نية ترضي الله كانت له عبادة. وبعدين العبادة تقوم على اساسين معنويين على حب الله وعلى الخوف من الله. هل معنى الخوف من الله انه ما اخاف من شيء في الدنيا ابدا؟ هلا انا - 00:05:24

من الثعبان اخاف من العقرب اخاف من العدو الظالم بالغادر. اخاف اشياء كثيرة هل يعتبر هذا الخوف منافيا لخوف الله؟ بعدين ان يحب الله هلا انا احب كل واحد منا يحب اهله يحب ولده يحب المال يأتيه من الحال يحب ان يسيح في البلدان - 00:05:44 وان يرى المناظر الجميلة يحب الصحة ويكره المرض هذا كله ما ينافي الایمان. ولا هذا هو الحب والكرة المتعلق بالایمان هذا كله لا

يخرج عن كونه خوفاً من الله لانه هلاً المرض اللي اخاف منه. المرض يأتي بحسب قوانين ربنا وضعا. اذا اه - 00:06:14

هذا موافق لخوف الله. الخوف من العدو الظالم من هذا يعني ما كان له سبب واضح بعبارة ثانية ما كان يتبع قانوناً من القوانين الطبيعية لسميتها طبيعية يعني طبع الله الناس عليها هذا لا مانع منه ولا ينافي حب الله - 00:06:44

بعدين الخوف من الله مو كما يروي عن بعض الجهلة من العباد انه يبكي النهار والليل وما يضحك وما ايه يا استاذ سيف؟ لا يا اخي الخوف من الله وحب الله بانما يظفر بثاره العملية. ربنا بيته - 00:07:14

يعني الناس ادعوا انهم يحبون الله. شو قال لهم؟ قل يا رسول ان كنتم تحبون الله شو بتعملوا؟ تنزيمون مثل ابن الفائض الاشعار لا فاتبعوني. اذا حب الله معناه اتباع شرعه. فمن اتبع شرع الله يكون محب الله. مو الحب المعنى هذا - 00:07:34

الكمونة والعشق الالهي مية مرة انا قلت انه هذه خرافه وادي بدعة ما لها اصل في الدين. لانه العشق اخبار العشق العشاق والغريب هذى انه الف فيها كتب مستقلة. مين الفها؟ لك عنا ثلاثة كتب. في الحب والغرام - 00:08:04

وفي العشر وبيانه وانواعه لثلاثة من ائمة الدين الاعلام. كتاب فوق الحمامه وابن حزم امام. وان كان بعض ارائي يعني ما وفقوها عليها. لانه كان ظاهرياً امام امام يعترف بامامته الناس جميعاً. وبعدين داود الظاهري محمد ابن داود الظاهري امام - 00:08:24 والتالت ابن القيم تلميذ ابن تيمية. وكتب ثلاثة في الحب. الحب هذا ما ينافي حب الله. لانه هذا ان رأى يحب زوجته. حب لا يؤدي الى حرام. هذا ظلم للطاعة. ولذلك قوله - 00:08:54

تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبودون. لا تفهموا منها ان العبادة يقعد في الجامع طول النهار. بل ربما كان الانسان وهو في السوق يبيع ويشتري. وكان في دائرة يعامل الناس - 00:09:14

مع المراجعين او كان في المعركة كان جندياً او ضابطاً يمكن يكون حالات كلها في ربما يكون اقرب الى الله من يوفي المسجد. ليه؟ العبرة بما في القلوب. بما القلوب ان الله لا ينظر الى صوركم واجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم. هذا يوم - 00:09:34

قيام الاختبار الاكبر على اولا الابتلاء. الابتلاء والبلاء والامتحان والمحنة والفتنة كل معناه في لغة العرب آآ امتحان. الامتحان بايش عند الله؟ يوم القيمة اول شيء شو؟ يوم تبلى السرائر - 00:10:04

المزار على السريرة واحافظ انا من الصغر في احاديث احفظها من الصغر ما رجعتها من سريرة البسه الله رداءها. هذا يسألني قال عن اية ان الله عنده علم الساعة ويعلم ما في الاراحم. هذا سؤال يتردد كثيراً حقيقة كثير انه اليوم قال - 00:10:24

لما عرفوا ان الجنين ذكر ام انتى قبل ان يولد؟ فهل هذا خالف الاية وجاني السؤال اخر اجبت عنه في عندي هادي باب فتاوى ينشر كل يوم خميس في مجلة في جريدة الشرق الاوسط - 00:10:54

عنوان فتاوى اجيب على مقدار المكان المخصص لها. واحد سأله قال عن هذا طفل الانبوب اللي سموه طفل الانابيب. قال في تحد هل يعتبر تحدياً لارادة الله. هذا الموضوع يرث كثيراً. فاريد ان اجيب جواباً - 00:11:21

عن شوفوا الاجوبة عندي هنا. احياناً يأتي السؤال عن حكم فقيهي فرعي يتعلق يعني بالرضاع يتعلق بالزواج يتعلق اجيب عنه جواباً مختصر بمقدار السؤال. احياناً تأتي اسئلة لابد من تفصيلها. لابد - 00:11:41

من شرحها وقد يستغرق الشرح حلقة او اكثر ما في مانع. انا كما قلت لكم مرات كثيرة ما عندي حديث اعده قدימה لما كان نذيع ببداية عهد الاذاعة هاي من خمسين سنة ربما باذاعة الشرق الاذن - 00:12:01

يخبروننا بموعد الحديث قبل تلات اشهر ونكتبه ونعده كاننا نكتب قطعة ادبية ونعتنی به ونمثلي نركب من دمشق الى يافا ما كان فيه الشريط هذا المسجل قال لي وما كان فيه ها الالة المسجلة هادي فكان رأساً يذاع على الهواء - 00:12:21

حاصل فالان انا هنا اجيب بلا ورق اجيب بما يحظوني ولذلك احياناً تلقون اكون ماشيا مندفعاً متھمساً انسى انسماً او انسى شيئاً اعرف بطول عمري بنسى فاقف ما بقول وقف حمار - 00:12:41

شيخ في العقبة هنا وقف الشيخ نفسه مو الحمار فقط ما تؤاخذوني لا على الوقوف ولا على التعرّف احياناً ولا على النسيان ان وفي عن امتي الخطأ والنسيان. اعود الى الموضوع. هذه قضية مهمة. يا اخوان قلت لكم قبل - 00:13:01

الآن في عندنا شيء ممكن ان نسميه وثنية العلم. ما كان في وثنيات في الماضي ناس يعني يعبدون الأصنام ويعبدون النار قلت لكم هذا الكلام من عهد قريب الان وثنية العلم ولسنا ضد العلم اعوذ بالله ديننا دين علم دين يدعوا الى العلم العلوم كلها. الدين -

00:13:21

يدعو الى كل العلوم اللي تحتاج اليها الأمة الإسلامية حتى تكون امة من ارقى الأمم. يعني تمشي في اتقان التكنولوجيا ممكن نترجمها بتيقانة. هذه بمعنى الاتقان وقد يكون لها يعني اصل عربي او العربي واليوناني من من لغة ام قديمة. ولو جية قالوا انها علم -

00:13:51

الآن صار معنا اصلا خطبة باليوناني مو هادا المهم التقانة هادي التكنولوجيا اللي بتسموها ينبغي ان هنا المسلمين فيها في الذروة. يعني ما تسبقنا فيها امة فكل علم نحتاج اليه هذا طلبه فرض كفاية -

00:14:21

لكن ما نبالغ بتقدير قيمة العلم. العلم ما هو؟ ناس يقول لك علم قهر الطبيعة. ولك هادا والله كلام فارغ. كلام ما له معنى ابدا. كيف العلم قهر الطبيعة؟ العلم من اي جاء من -

00:14:41

نظر العقل في قوانين الله في الوجود. صحيح او لا؟ قوانين الله هذه طبيعية. بمعنى ان الله طبعها والعقل طباعي بمعنى ان الله هو الذي خلقه وهو الذي طباعه. فهل يستطيع المطبوع ان يخالف ارادة الطابع -

00:15:01

لقي الكتاب المطبوع اللي انت تطبعه او على الطابعة الالة الكاتبة ممكن تكتب مسلا السلام عليكم ورحمة الله تطلع شتيمة ما بصير. لانك انت ياللي انت الذي يحرك الاسرار وانت الذي يفكر -

00:15:21

فاما العلم لا يقهر الطبيعة ولا يمكن ابدا وانما يمشي مع قوانينها. الشيء الثاني هل آآ عدد شو سأليني هنا هل نستطيع ان نعلم ما جعله الله غيابا؟ هذه ان الله عنده علم الساعة. هذه ما يعرفها الا الله. الله قال لاحزوا الاية. لك دققوا في اه القرآن وانت -

00:15:41

تقرأونه ان الله عنده علم الساعة. ويعلم ما في الارحام. يعلم من في الارحام. الله يعلم اشياء كثيرة يعلم كل شيء واطلعنا على اشياء كثيرة يعلمها الله. اذا هاي ليس فيها معنى الاختصاص. هذه واحدة -

00:16:11

بينما الاولى ان الله عنده علم اذا عنده مو عندكم انتم هذه بقيت عنده ولذلك ما احد عاد من الغيب الذي لا لم لا يطلع الله عليه بشرا ولا احدا الا الغيب كله -

00:16:31

ستار مسدل قد يكشف الله عن طرف منه لمن شاء بمقدار ما شاء ولا يطلع على غيه احدا الا من ارتضى من رسول يطلعه على شيء من الغيب. فهنا ما نعلم نحن انتبهوا لهي النقطة. ولك -

00:16:51

ما يصل اليه العلم. هذا يصل اليه باذن من الله. ما احد يستطيع ان يعلم شيئا من اسراره الوجود لا يريد الله له ان يعلمه ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. طيب هذا الكلام اخاطب به -

00:17:11

مسلمين كيف اقنع غير المسلمين بهذا؟ غير المسلمين اقول لهم اني كنت اقوله قبل دقيقة واحدة انه انت كيف وصلت الى هذه المعلومات؟ بعقلك وبحواسك؟ العقل هذا من الذي هل انت الذي صنعه -

00:17:31

او انت اعطيته من اعطاك العقل اعطاك ايه الله. هل يعطيك الله العقل لنتحدى به ارادتك هو خالق العقل. بصير مجنون. اذا قلت بهذا فقدت العقل وصرت مجنونا لا يمكن. اقرأوا مقدمات -

00:17:54

تعريف عام بدين الاسلام. بینت حدود العقل عقل له حدود. ولذلك ما جعله الله غيابا لا يطلع عليه احد. بعددين الله قال يعلم من في الارحام. ولك ما هادين. اخاطب الان الذين يشتغلون بالعربية -

00:18:14

ما من الفاظ العموم ما في الارحام مو فقط انه هذا ذكر ام انشى. ما في الارحام من حين ما يلتقي الحويني المنوي هذا من الرجل هذه اما ان تتلقي البويضة يعني ان ينتزج تصير نطفة امشاج -

00:18:34

بداية حمل واما انه هادي ما تصير واما ان يكون توأم. بعددين مو بس ذكر ام انشى. الله يعلم ما في الارحام. مو كل ما فيه. يعلم انه هذا سبكون شقيا -

00:18:57

ام سعيدا مو اجبه هو على ان يكون كافرا شقيا لا ولا اجبه لا ربنا اعطاه الحرية لكن يعلم من في الارحام كله يعلم يعلم انه هذا

سيأتي صحيحا ام مريضا سيكون مجتهدا في دروسه ام مقصرا اذا كان - 00:19:11

حاكما سيكون عادلا ام ظالما كلها تدخل تحت كلمة ما من الفاظ العموم يدخل فهل علموا هذا؟ هل يمكن ان يعلمه؟ ولذلك لا تستشكوا المسألة هذه ما احد يقول - 00:19:31

يظن بن العلم يستطيع ان يعني يتحدى اه اراده الله. لا نعم. قال ما الحكمة في قوله فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره. محمد عبدالهادي. ولك يا اخي - 00:19:51

الحكمة ظاهرة على هذا الصندوق مغلق واحد بده يتزوج ما يعرف شو بده يطلع فيه. خطب البنت هادي يمكن تكون تعرف انه اه ابوها من اهل الدين واهلها واسرتها لكن سيرة الانسان بين اصحابه شيء - 00:20:11

بيتي شيء اخر. يمكن يختلفوا. وبعدين هادي ما خلق الله اثنين بطبع واحد اذا وقع الخلاف اجعلوا ربنا مراحل يعظها بالاول ازا ما افاد الوعظ بشدد شوي. في حالات يعني له ان يضرها مو ضرب اثر. ضرب رمزي. اه نعم - 00:20:31

مو ضرب حد يقيمه عليها لا. ازا ما بروح بتراك وبنام بقول وبنام في الصالة برا. اياني هجرها في المضجع والازم ما يطلع من الغرفة. ينام ازا كل هذا ما افاد. شو بنعمل؟ لم يبقى الا الطلاق - 00:20:57

كان الكاثوليكا دول من النصارى يمنعون الطلاق. اضطروا بالاخير ان يرجعوا الطلاق الفرنسيين اكتر الشعب نصارى كتولي. اقرروا الطلام. ازا طلق هذا يمكن يندم او هي يصلحها الطلاق هادا. جعل له الشرع سبيل للرجعة. ازا اسناء العدة برجعا بدون عقد جديد - 00:21:17

ما في مراسم. نحن عم نجعل الاسلام دين بسيط عم نعقده نحن بعادات اخترعنها ما في اهون من الزواج في الاسلام. يعبدا ازا قال ارجعت زوجتي وهي في العدة ترجع اليها لا بدها مأذون. ولا بدها قاضي ولا - 00:21:47

اي وسيلة. ازا هيدي اول تجربة انتهت. ارجعوا رجع الخصم. رجعت حليمة لعادتها القديمة خانقوها مرة السائل وعزمها وعمل وهجرف ما افاد بطلاقها المرة الثانية. بتقول ندمت سترجع هو ويابها يريد ان الاصلاح جربنا التجربة الثالثة كمان ما نجحت بعد تلات تجارب.

شو - 00:22:07

في فائدة من جرب المجرب حلت به الندامة. منقول له تعالى يا امرأة الرجال كسيرو وانت يا ابني النساء كثير روح جرب حظك مع امرأة اخرى وهي الجرب حظها مع رجل اخر اي حتى تنكح زوجا غيره. يمكن الزوجة الاول كان - 00:22:37

طعميها خبز زيتون الثاني الثاني. يطعمها خبزا قفارا. خبز حار. الثاني كان يضرها بيده. الاول الثاني عم يضرها بالحطبة. بتقول لا والله الله يرحم الناس الاول بداي قصة الضيعة هاي ترجع الى اول وهي راضية. اما ما يعمله الناس انتبهوا ان يجيبيوا - 00:22:57
انه يعتقدون عقدا انه تعا انت تدخل عليها لتحولها للرجل الاول هذا امر لا يعمله مسلم ويعملوا رجل شريف يعني بجيبي زوجته بخطها بغرفة بيلقق الباب وبتلع لباسا يجي واحد - 00:23:17

استغفر الله العظيم. هذا والشرط فيها ما يكفي العقد هنا بده يكون زواج حقيقي. وبعد ذلك يعني يتزوجن وزواجا حقيقيا. سامع؟ ويدخل بها دخولا فعليا. مو مجرد العقد. حتى تذوق عسيل - 00:23:37

ويذوق عسيلته. ثم يطلقها طلاقا اختياريا. ما يجبر عليه. احيانا بقول لك انا ما اجبرته. لكن جاب واحد تابع له ما يملك مخالفته يعني هذا مدير رئيس مجلس ادارة الشركة وهادا موزف بسيط قال له - 00:23:57

تزوجناك البنتين. ما ليطلقها. بس عرف رغبته. ما بحسن ما يطلقها. بيخرب بيته هاد. فقير. هاي هاد. الحكمة في ظاهرة تماما بعد تلات تجارب عاد في امان بالجرب بقى واحد تاني. هادا عم يسألني سؤال والله - 00:24:17

صواب عليه طويل جدا يتعلق بنشوء اللغات شو معناه؟ وعلم ادم الاسماء كلها. والله هذا مثل هذا الجواب يعني صعب ان يجاب عليه في برنامج مدته عشر دقائق. هذه اقول - 00:24:37

باختصار من العلماء من قال بانه هاي اسماء الملائكة احمد ابن فارس اللغوي المشهور في القرن الرابع ذهب الى هذا من هم من قالوا هذا اول من قالوا المعتزلة وافقهم عليه انه اعطى الانسان ملكرة التسمية. لكن الحقيقة - 00:24:57

انه نأخذ الاية على ظاهرها انه الله علم ادم الاسماء اسماء الاشياء التي يراها والتي آآ كانت موجودة على ايامه واعطاه الملك والاستعداد اعطاه واعطى حريته من البشر ملكة الاستعداد لتسمية الاشياء الثانية. يعني هادي اه ندخل في موضوع - 00:25:17

انه هل اللغة توقيفية انه الله علم الناس اللغة اكثرا علماء اللغة بيستدلون بالاية انه اللغة توقيفية انه الله حتى في حديث حتى القصص والفصيحة. طيب هل علمه اشياء علمه الان اسماء الطيارات بانواعها - 00:25:47

موجودة الان ولم تكن موجودة يومئذ ما يقول بهذا احد. ولا الاية تدل عليه. صار اذا خلاصة الاقوال كما هي في ذهنه انه الله علم ادم اسماء الاشياء الموجودة على - 00:26:07

عادي او في محيطه واعطاه واعطى ذريته ملكة النطق والتسمية واحداث اللغات وكيف اذا يقول علماء اللغة عند بدء الكلمات انه بدأ ماقاطع فقط هيك وبعدين اه واحد بده يشير الى الماء قاطع معه ماء. ما قال الثاني ماء. صارت بعدين هاي معروفة. ربما يكون انه - 00:26:27

ادم بعد ان عل ادم كان نبيا بعد ان علمه الله بالوحى اسمائها الاشياء هي ولقنه اياها تلقينا حتى انه لما عرضهم على الملائكة تعرفون الايات ضاق الوقت بعد ذلك تفرق ابناء ادم في - 00:26:57

فنسوا بعض هذا وبدأوا منهم ناس يعني بالملكة التي اه هي منحة من الله باحداث اللغات. عندي هنا السؤال قال سمع القارئ يقرأ بالامس شيخ الحصري واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا - 00:27:17

قال كيف كيف يامر ربنا بالفسق هادي اه ذكر المفسرون فيها اقوالا ناس من كما اذكر يعني من قراءات بعيدة. قالوا امرنا مترفيها بتراك الفسق ففسرقوها. في شيء اولى لليوم اذا فتحتم القاموس - 00:27:47

مش معروف في اللغة وعندنا شواهد من العربية امير القوم امير مرتل فرح يفرح اذا فاقصه او كسرت عليهم النعم. اذا عدیناها بتصرير امرنا وفي اه لغة امرنا. فهنا امرنا - 00:28:07

مترفيها على هذا التفسير يعني اكررنا لهم الاموال ووسعنا عليهم في النعم فيها. فامرنا هنا مو من الامر انه امرهم اوردر يعني اعطائهم امر الزهم لا. امرنا هنا من اميرة - 00:28:27

امر يأمر على هذا التفسير. نعم هذا السؤال قد كان يقرأ زيتونة لا شرقية ولا غربية. قال ما معنى هذا؟ شو يعني لا شرقية فقط ولا غربية فقط. اي انها متوسطة بحيث يأتيها شعاع - 00:28:47

من الجانبيين احيانا في معنى اللفظ ومعنى وراء اللفظ. معنى وراء موبس اللغة العربية بكل اللغات تقريبا في هذا. نعم. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:29:13